

أمراض النساء

الأورام العضلية

الأورام العضلية (الأورام الليفية) هي تورمات حميدة في جدار الرحم. عادةً ما يكونوا غير ضارين، ولكن في بعض الحالات، يمكنهم التسبب في أعراض خطيرة. في هذا الكتيب، سنتقأين عن الأورام الليفية: ما هي الأورام الليفية، وكيف يتم اكتشافهم، وما نوع العلاجات المتاحة.

ما هي الأورام الليفية؟

تسمى الأورام العضلية أيضاً بالأورام الليفية. هي كتل حميدة في جدار الرحم وتتكون أساساً من أنسجة عضلية. يمكن أن تكون الأورام العضلية خارج الرحم أو في جدار الرحم أو في تجويف الرحم.

لا يُعرف بالضبط كيف تتطور الأورام الليفية. ومع ذلك، يبدو أن هناك استعداداً وراثياً. يمكن أن يكون حجم الورم العضلي بضعة ملليمترات ولكن يمكن أن يزن بضعة أرطال.

تحدث الأورام العضلية في أماكن مختلفة في الرحم:

1. على السطح الخارجي للرحم (سوبريوس)
2. في جدار الرحم (داخل الرحم)
3. تحت الغشاء المخاطي لتجويف الرحم (تحت المخاطي)
4. داخل تجويف الرحم بالكامل (داخل التجويف).

من يُصاب بالأورام الليفية؟

يصيب الورم العضلي 1 من كل 4 نساء. هم أكثر شيوعاً عند النساء السود والنساء اللاتي لم ينجبن (بعد) أطفال. إنه يتأثر بهرموني الاستروجين والبروجسترون. لذلك، لا تحدث الأورام العضلية قبل الدورة الشهرية الأولى وتصبح أكثر صغراً وتختفي في النهاية بعد آخر دورة شهرية. أثناء الحمل، يمكن أن تنمو الأورام العضلية أحياناً بسبب التغيرات الهرمونية؛ بعد الحمل، يصغر حجمها مرة أخرى. أيضاً، قد تؤدي بعض العلاجات الهرمونية، مثل الشكاوى الانتقالية، إلى زيادة حجم الورم العضلي.

المشاكل

عادة لا تنتج الأورام العضلية أعراضاً أو تظهر أعراضاً قليلة وغالباً ما يتم العثور عليها عن طريق الصدفة. تنمو معظم الأورام الليفية ببطء ولا يلاحظها أحد.

يؤثر موقع الورم الليفية على الأعراض أكثر من حجمه. على سبيل المثال، الأورام الليفية في تجويف الرحم، حتى لو كانت صغيرة، يمكن أن تسبب في أعراض الدورة الشهرية. الشكاوى الأكثر شيوعاً هي فقدان الدم المفرط (نزيف الحيض الغزير) وآلام الدورة الشهرية (عسر الطمث). من حيث المبدأ، تظل فترات الحيض منتظمة. يمكن أن يؤدي فقدان الدم على نطاق واسع، مع التجمعات الدموية أحياناً، إلى فقر الدم، مما يجعلك تشعرين بالتعب أو بضيق في التنفس. الأعراض الأخرى النادرة للأورام الليفية هي الشعور بالضغط في البطن، وآلم في أسفل الظهر، وآلم أثناء التبول، وآلم و / أو فقدان الدم أثناء الجماع. نادراً ما يتقلص الورم الليفية بسبب نقص إمداد الدم (نخر الورم العضلي)، مما قد يؤدي إلى آلم شديد في البطن. عادة لا تسبب الأورام

العضلية أي مشاكل في بداية الحمل أو أثناءه. تؤدي الأورام الليفية في بعض الأحيان إلى تقليل فرصة الحمل. على وجه الخصوص ، إذا تبرزت الأورام الليفية في تجويف الرحم. فرصة الإصابة بالأورام الليفية الخبيثة ضئيلة (أقل من 1 في 2000).

الفحص الدقيق

في حالة الاشتباه في وجود أورام ليفية، يتم إجراء فحص نسائي طبيعي. إذا كنت تفقد الكثير من الدم أو كنت متعباً جداً، فيجوز للطبيب فحص مستوى الحديد في الدم (Hb أو الهيموجلوبين) لمعرفة ما إذا كان فقر الدم موجوداً. يمكن تقييم موقع وحجم الأورام الليفية باستخدام الموجات فوق الصوتية، وعادة ما تكون بالموجات فوق الصوتية الداخلية. هذا يسمح برؤية الأورام الليفية التي يزيد حجمها عن نصف سنتيمتر. لتقييم إضافي للأورام الليفية، يوجد نطاق تباين جل (GIS) ، حيث يتم إدخال الجل في تجويف الرحم. يمكن أيضاً أن يحدد تنظير الرحم و/ أو تنظير البطن (راجعي تنظير الرحم التشخيصي وتنظير البطن) أو التصوير بالرنين المغناطيسي (فحص إشعاعي متقدم) ما إذا كانت هناك أورام ليفية. عادة، يكون الفحص بالموجات فوق الصوتية كافياً.

العلاج

إذا لم يكن لديك أي أعراض، فمن تحتاج الأورام الليفية إلى العلاج، وعادة ما تكون المتابعة الإضافية غير ضرورية. إذا كانت لديك أعراض، فسيقرر طبيب أمراض النساء العلاج معك. سيأخذ في الاعتبار عدد الأورام الليفية وموقعها وحجمها وعمرك ورجبتك في الحمل. هناك علاجات مختلفة تتراوح من الأدوية إلى الجراحة. يعتمد اختيار العلاج على الهدف: تقليل الأعراض أو وقف نمو الأورام الليفية أو إزالتها. يختلف تأثير العلاجات. تتوفر أنواع مختلفة من العلاج، اعتماداً على حالتك وخصائص الأورام الليفية:

- الجراحة مع الحفاظ على الرحم.
- الجراحة التي يتم فيها استئصال الرحم.
- الأدوية.

جراحة مع الحفاظ على الرحم

هناك العديد من العلاجات الجراحية التي يمكن من خلالها الحفاظ على الرحم:

• الاستئصال عن طريق التنظير الرحمي (يُطلق عليه أيضاً "TCRM")

يمكن إزالة الأورام العضلية في تجويف الرحم (داخل التجويف) أو تحت الغشاء المخاطي (تحت المخاطي) غالباً عن طريق جراحة تنظير الرحم، حيث يتم كشط الورم العضلي بسكين كهربائي.

• استئصال الورم العضلي

إذا كانت الأورام الليفية موجودة على الجزء الخارجي من الرحم (سوبريوس) أو في الجدار (داخل الرحم) ، فيمكن إزالتها: الرغبة في استئصال الورم العضلي. يمكن إجراء الاستئصال عن طريق التنظير البطني للأورام الليفية التي ليست كبيرة جداً أو كثيرة جداً؛ في بعض الأحيان، يتم إجراء عملية جراحية في البطن (فتح البطن). بشكل متقطع، قد يُفقد الكثير من الدم أثناء القشط مما يستدعي نقل الدم. ومع ذلك، فإن فرصة قيام طبيب أمراض النساء بإزالة الرحم بسبب فقدان الكثير من الدم ضئيلة للغاية. بعد الرغبة في استئصال الورم العضلي يمكن أن تتطور التصاقات قد تسبب الألم أو ربما تجعل الحمل صعباً. يعتمد احتمال حدوث ذلك على حجم الندبات وكميتها وموقعها في الرحم. في حالة الحمل اللاحق ، اعتماداً على حجم الجرح في الرحم (حجم وعدد الأورام الليفية) ، يوصي طبيب أمراض النساء، في بعض الحالات، بإجراء ولادة قيصرية. في بعض الحالات ، ينصح بالعلاج المسبق قبل الجراحة. راجعي في: "الأدوية" عنوان "ناهضات GnRH". سيستغرق التعافي بعد استئصال الورم العضلي حوالي 4 أسابيع إذا نجحت جراحة ثقب المفتاح (أو عبر المسار المهبطي). مع شق في البطن، عادة ما يستغرق الأمر أسبوعين أكثر.

• الإنصمام

في هذه العملية، تقوم الكريات الصغيرة بإغلاق بعض الأوعية الدموية المؤدية إلى الأورام الليفية. يتم ذلك من خلال أنبوب في شريان الفخذ. العلاج ناجح في معظم النساء: يعانين من أعراض أقل في انخفاض الدم، والألم، والضغط. تنقلص الأورام الليفية بمعدل 60%. يحدث هذا الإنصمام في الأشهر القليلة الأولى بعد الإنصمام. بعد ستة أشهر، تتوقف الأورام الليفية عن الإنصمام. بعد عامين من الإنصمام، 23.5% من النساء يخترن إزالة الرحم. في السنوات التالية ، ترتفع هذه النسبة إلى 28%. وهكذا، فإن 7 من كل 10 نساء يعانين من التحسن بحيث لا تكون هناك حاجة إلى علاجات جراحية إضافية. تتحسن نوعية الحياة بشكل كبير بعد الإنصمام وبكميات مماثلة بعد استئصال الرحم. يتم إجراء الإنصمام في قسم الأشعة السينية بواسطة أخصائي الأشعة. بعد الإنصمام، ستبقي في المستشفى لمدة ليلايتين، وذلك بهدف لتسكين الألم. بمجرد الوصول إلى المنزل، يمكنك تناول المسكنات. عادة ما يستغرق التعافي بعد الإنصمام 2-3 أسابيع. لا ينصح طبيب أمراض النساء بهذا الإجراء للنساء اللاتي ما زلن يرغبن في الحمل. قد تشمل المضاعفات النادرة حدوث ضرر في المثانة أو الأمعاء، أو التهاب الرحم وقتاتي فالوب، أو حدوث انقطاع الطمث.

هناك علاجان لا تقدمهم Amsterdam UMC، ولكن يتم إجراؤهم في مكان آخر من البلد: استئصال SONATA والموجات فوق صوتية المركزة للأورام الليفية HIFUS. إذا كان مسموح لك إجراء تلك العلاجات، وتريدون إجراءهم، يمكننا أن نوصيك بالمستشفيات التي يتم إجراؤهم بها. في كلتي الحالتين، يتعلق الأمر بعلاج تجريبي غير معروف قيمته الدقيقة بعد. سيحدد البحث العلمي ما إذا كانت العلاجات قيمة، ومن هن الأنسب لاستخدامهم.

• استئصال Sonata

في حالة وجود ورم ليفي في الجدار (داخل الجدار) والذي لا يبرز في تجويف الرحم، يمكن إدخال الإبر في الورم الليفي تحت التوجيه بالموجات فوق الصوتية وفي المهبل، وبالتالي تسخينه لدرجة الموت. لا تتضرر أنسجة الرحم السليمة والأعضاء المحيطة في التجويف البطني في هذه العملية. التأثير على الأعراض مقارنة بالعلاجات الأخرى غير معروف حتى الآن.

• علاج بالموجات فوق صوتية المركزة للأورام HIFUS

يمكن تسخين الأورام العضلية غير الكثيرة أو الكبيرة جدًا وبالتالي تقليلها باستخدام الموجات الصوتية. يتم ذلك باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي. تستلقين تحت فحص التصوير بالرنين المغناطيسي لعدة ساعات، ويتم العلاج دون حدوث نديبات في البطن. يقل حجم الأورام الليفية بحوالي 30٪ بعد هذا العلاج. التأثير على الأعراض مقارنة بالعلاجات الأخرى غير معروف حتى الآن.

العلاجات التي تتضمن استئصال الرحم

• استئصال الرحم

للحصول على حل نهائي للأعراض، تختار بعض النساء إزالة الرحم. بحكم التعريف، فقدان الدم يختفي. غالبًا ما يكون هناك تأثير إيجابي على أعراض الألم والضغط من الرحم على الأنسجة المحيطة. يمكن أحيانًا إزالة الرحم عن طريق المهبل، ولكن في حالة الأورام الليفية، يتم ذلك عادةً عن طريق تنظير البطن (جراحة ثقب المفتاح). عندما يكون الرحم كبيرًا جدًا، يجب أحيانًا إجراء شق في البطن. يُنصح أحيانًا بمعالجة مسبقة باستخدام ناهضات GnRH قبل إزالة الرحم (انظري في قسم "الأدوية" تحت عنوان "ناهضات GnRH"). بعد استئصال الرحم، لن تدخلين سن اليأس لأن المبايض، من حيث المبدأ، تبقى في مكانها. من حيث المبدأ، يظل المبيضان وقناتا فالوب سليمين. سيستغرق التعافي بعد إزالة الرحم حوالي 4 أسابيع إذا نجحت جراحة ثقب المفتاح (أو عن طريق المهبل). في حالة شق البطن، عادة ما يستغرق الأمر أسبوعين أطول.

تقطيع (تصغير) الأورام الليفية بالمنظار

تتمثل ميزة تقنية التنظير البطني مقارنة بـ "شق البطن" في التعافي الأسرع بعد الجراحة، مما يسمح باستئناف أسرع للنشاط اليومية. كما أن المضاعفات مثل فقدان الدم المفرط والتخثر والانسداد والتهابات الجروح هي أيضًا أقل شيوعًا باستخدام تنظير البطن. بالإضافة إلى ذلك، هناك فائدة تجميلية. في كثير من الأحيان، يتطلب تنظير البطن تقليل حجم الأورام الليفية أو الرحم المصابة بالأورام الليفية قبل إزالتها من تجويف البطن من خلال الفتحات الصغيرة. الأداة ("القاطع") المستخدمة على نطاق واسع لهذا الغرض في جميع أنحاء العالم لها بعض المخاطر النادرة:

- هناك فرصة ضئيلة - تقدر بـ 1-4 في كل 2000 امرأة (حسب عمر وخصائص الورم الليفي) - لوجود ورم خبيث غير مكتشف في الرحم مع إمكانات التصوير الحالية. قد يؤدي تقليل (قطع) الأنسجة إلى انتشار أي ورم خبيث في تجويف البطن وبالتالي يمكن أن يؤثر سلبيًا على متوسط العمر المتوقع في بعض الحالات. ومع ذلك، لا يمكن التنبؤ بمن تنطبق عليها هذه الحالة. لذلك، عند تشريح الرحم، نستخدم كيسًا معقمًا. هذا يمنع الخلايا الخبيثة من الانتشار في تجويف البطن. لا يتم ذلك دائمًا عند إزالة الورم الليفي لأن خلايا الورم الليفي تنتشر عبر تجويف البطن على أي حال.
- وُصف أيضًا بشكل متقطع أن رقائق الورم الليفي أو الخلايا الحميدة الأخرى في الرحم تبقى في تجويف البطن ويمكن أن تسبب إعادة نمو الأنسجة هناك. فرصة حدوث ذلك ضئيلة. ومع ذلك، فإننا نضمن إزالة نسيج الورم العضلي من تجويف البطن تمامًا قدر الإمكان. لا يُعرف ما إذا كان التقطيع في كيس يمنع حدوث هذا التعقيد أم لا.

الأدوية

تستخدم الأدوية لمحاولة تقليل كمية الدم المفقود و/ أو آلام الدورة الشهرية. ومع ذلك، تبقى الأورام الليفية موجودة، على الرغم من أنها تصبح أحيانًا أصغر قليلًا. مع وجود العديد من الأورام الليفية الكبيرة و/ أو الأورام الليفية في تجويف الرحم، قد يكون تأثير الدواء مخيبًا للآمال. إذا توقفت عن تناول الدواء، فعادة ما تعود الأعراض.

- مثبطات إنزيم البروستاجلاندين (ديكلوفيناك، إيبوبروفين، إندوميثاسين، نابروكسين) غالبًا ما تساعد هذه الأدوية بشكل جيد في آلام الدورة الشهرية، وفي أكثر من نصف النساء اللائي يعانين من فقدان الدم بغزارة، إنها تستخدم لتقليل فقد الدم بحوالي الثلث. يجب تناول الدواء عند بدء دورتك الشهرية، لكن من الأفضل تناولها قبل يوم واحد. بعد ذلك، يمكنك استخدامها طالما احتجت إلى ذلك. نادرا ما تسبب آثارًا جانبية.
- حمض الترانكساميك (سيكلوكابرون).

يؤثر هذا الدواء على تخثر الدم. ينخفض فقدان الدم بمقدار النصف في المتوسط. يجب أيضًا تناول هذا الدواء أثناء الحيض فقط. الآثار الجانبية نادرة.

تقل احتمالية وصف الدواء إذا كان هناك خطر متزايد للإصابة بتجلط الدم.

- **حبوب منع الحمل**
غالبًا ما تقلل حبوب منع الحمل فقدان الدم في الأورام الليفية بحوالي الربع. إذا كنت تتدخين أو لديك احتمالية أكبر في الإصابة بتجلط الدم، فقد يكون استخدام حبوب منع الحمل أقل حكمة، خاصة مع تقدمك في العمر. الآثار الجانبية متغيرة للغاية وتعتمد غالبًا على تركيبة و/ أو جرعة حبوب منع الحمل.

- **مستحضرات البروجسترون** (أورغامتريل، بريمولوت، سيرازيت، أمبلانون، ميرينا)
تحتفظ مستحضرات البروجسترون على عدم تحفيز بطانة الرحم، وبالتالي تمنع الدورة الشهرية. يجب تناول الأقراص كل يوم. أمبلانون عبارة عن عود يوضع تحت الجلد في أعلى الذراع ويمكن أن يبقى في مكانه لمدة ثلاث سنوات. اللولب Mirena مناسب إذا كان تجويف الرحم طبيعي الشكل؛ يمكن أن يبقى في مكانه لمدة تصل إلى خمس سنوات. حوالي ثلث النساء اللواتي لديهن مستحضرات البروجسترون لم يعد لديهن فقدان للدم، ثلثهن يعانين من نزيف عرضي (نزيف اختراقي)، ولكن في كثير من الأحيان أقل من ذي قبل. في النساء الأخريات، لا توفر هذه الأدوية تأثيرًا كافيًا. الآثار الجانبية طفيفة، ولكن في بعض الأحيان يحدث احتباس السوائل أو البشرة الدهنية أو الشعور بالاكتئاب.

- **ناهضات GnRH**
تثبط هذه الأدوية إنتاج الهرمونات في المبايض، وتحاكي ما بعد انقطاع الطمث (الفترة التي تلي آخر دورة شهرية). لا ينتج المزيد من بطانة الرحم، لذلك لا يوجد نزيف بعد الآن. تميل الأورام الليفية أيضًا إلى أن تصبح أصغر حجمًا. يمكن أن تحدث آثار جانبية على شكل أعراض انقطاع الطمث: الهبات الساخنة، والتعرق الليلي، وجفاف المهبل. نظرًا لخطر الإصابة بهشاشة العظام، لا يمكنك عادة تناول هذا الدواء لأكثر من ستة أشهر. عادة ما تقدم ناهضات GnRH خيارًا جيدًا إذا بدا أنك ستخلين سن اليأس قريبًا. استخدام آخر لناهضات GnRH هو العلاج المسبق للجراحة. غالبًا ما نوصي بعلاج مسبق لمدة 3-6 أشهر بحقن الهرمونات (ناهضات GnRH): يقلل هذا العلاج المسبق من حجم الأورام الليفية (والرحم ككل) بنسبة تصل إلى 40%. هذا يمكن أن يجعل العملية أقل توغلاً (شق أصغر). هناك مزايا أخرى، مثل فقدان أقل للدم أثناء العملية. حقيقة أنك لا تحيضين أثناء هذا العلاج تضعك في بعض الأحيان في حالة أفضل لأنه لا يوجد فقدان للدم لبعض الوقت.

- **يوليبيريستال (Esmya)**
يوليبيستال هو دواء جديد نسبيًا يمكنه تقليل أعراض الأورام الليفية وحجمها. يستخدم يوليبيستال في جرعات من 3 أشهر. عادة لا يحدث فقدان للدم أثناء الدورات، وبين الدورات، عادة ما يكون لديك الحيض. هناك آثار جانبية قليلة نسبيًا مقارنة بناهضات GnRH. ومع ذلك، من المهم ألا يكون لديك أي تشوهات في الكبد. وذلك لأن يوليبيريستال يمكن أن يتسبب في تلف الكبد في حالات نادرة جدًا. نظرًا لأن هذا دواء جديد، فإننا نبحث في تأثير هذا العلاج مقارنة بالعلاجات الحالية مثل الانصمام أو استئصال الورم العضلي أو إزالة الرحم. إذا كنت مهتمًا بهذا الدواء (وأنت مناسبة له)، يمكن لطبيب أمراض النساء الخاص بك أن يعطيك معلومات حول هذه الدراسة.

التغذية والمكملات

تتساءل العديد من النساء عما إذا كانت هناك طريقة طبيعية لتقليل حجم الأورام الليفية أو تقليل الأعراض. قد تفكر في نظام غذائي مختلف أو تناول مكملات أو فيتامينات. على الرغم من إجراء الكثير من الأبحاث، يبدو أنه لا يوجد تحسن واضح مع التغييرات الغذائية أو تناول المكملات الغذائية أو الفيتامينات. تظهر بعض الدراسات فائدة، بينما تظهر دراسات أخرى ضررًا. نظرًا لعدم رؤية أي فائدة (واضحة)، لا يمكننا تقديم أي نصيحة في هذا الشأن.

هناك شيئًا آخر عليك ملاحظته

يمكن أن تسبب الأورام العضلية أعراضًا من عجة، لكنها نادرًا ما تكون خطيرة. عادة، لديك الوقت الكافي للتفكير في العلاجات المختلفة واتخاذ القرار. يمكن لطبيب أمراض النساء أن ينصحك بهذا. بالإضافة إلى ذلك، ليس كل شخص مناسبًا لكل علاج. لذلك، من الممكن أن يكون هناك علاج في هذه النشرة لا يناسبك. يمكن لطبيب أمراض النساء الخاص بك أن يشرح السبب.